[113] وأخيرا هل كان يجدر بعلي وهو الاثير عند النبي أن يترك النبي مسجى على مغتسله وينصرف عنه ليأخذ لنفسه البيعة من هذا وذاك ! ! الحق أن هذا كان بعيدا من خلق علي.

المرشح الثاني في السقيفة: اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة فقالوا: " نولي هذا الامر بعد محمد سعد بن عبادة وأخرجوا سعدا إليهم وهو مريض... ". فحمد ا وأثنى عليه، وذكر سابقة الانصار في الدين وفضيلتهم في الاسلام، وإعزازهم للنبي وأصحابه، وجهادهم لاعدائه حتى استقامت العرب، وتوفي الرسول وهو عنهم راض، وقال: " استبدوا بهذا الامر دون الناس فأجابوه بأجمعهم. أن قد وفقت في الرأي، وأصبت في القول، ولن نعدو ما رأيت، نوليك هذا الامر، ثم إنهم ترادوا الكلام بينهم، فقالوا: فإن أبت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهاجرون، وصحابة رسول ا الاولون، ونحن عشيرته، وأولياؤه، فعلام تنازعوننا هذا الامر بعده ؟ فقالت طائفة منهم: فإنا نقول إذا: منا أمير ومنكم أمير، فقال سعد بن عبادة: هذا أول الوهن " (1) المرشح الفائز: سمع أبو بكر وعمر بذلك، فاسرعا إلى السقيفة مع أبي عبيدة ابن

_____ (1) الطبري في ذكره لحوادث سنة 11 ه، ط. أوروبا 1 / 838، و 2 / 456 عن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري، وابن الاثير 2 / 125 وبتاريخ الخلفاء لابن قتيبة 1 / 5 قريب منه وأبو بكر الجوهري في كتابه السقيفة ج 2 عن ابن أبي الحديد في خطبة: (ومن كلام له في معنى الانصار).

_____